اي طايفة بعد طايفة لا واحد بعد واحد كما في الاطول والاصل تتهاوى وجعله
ماضيا لم يونث لجواز ترك تانيث المسند الي ظاهر الجمع الغير السالم غل بلطايف
كاستحضار الصورة العجيبة المستفادة من جعل الماضي في معرض الحال وكالاستمرار
التجددي قال في الاطول وايضا صيغة الماضي تفيد وصف الليل بالخلو عن الكواكب
فيلزم تشبيه مثار النقع والسيوف بالليل الخالي عن الكواكب بخلاف ليل تتهاوى
فانه يفيد وصفه بكونه ذا كواكب تسقط بالتدريج المنطبقة علي وجود الليل
كما يحكم بذلك الذوق الصايب حذفت احدي التايين وهي المحذوفة الاولى
او الثانية خلاف بفتح الهاء اي وكسر الواو وتشديد اليا قال الفنري
واما بضم الها فهو بمعني الصعود وفي الاطول ما يخالف ذلك فراجعه
مستطيلة حقيقة في السيوف وتخيلا في النجوم فانه يتخيل منها الاستطالة
عند هويها في جوانب الخ فالسيوف في ظلمة الغبار والكواكب في ظلمة
الليل تشبيه الليل الخ فيه قلب وحقه ان يقول تشبيه النقع بالليل
والسيوف بالكواكب بل عمد الي تشبيه هيئة السيوف الخ كلامه يعطي
ان التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير اعتبار النقع والليل
وصريح البيت خلافه ويمكن دفع المنافاة بان المراد تشبيه الهيئة المشتملة
علي السيوف الخ وقوله وكذا في جانب المشبه به فانه للكواكب اي التي
اشتملت عليها هيئة المشبه به وترسب اي تسفل وعلو احوال
الي قوله والانخفاض لم يظهر له كبير فايدة بعد قوله وهي تعلو وترسب
الي قوله مختلفة تامل تنقسم بين اي اقساما دايرة بين الاعوجاج
والاستقامة ولعل المراد بالاعوجاج الذهاب يمنة ويسرة وخلفا وبالاستقامة
الذهاب اماما والارتفاع والانخفاض هما لدخولهما في حيز التحرك
بسرعة يفيدان ما لا يفيده قوله تعلو وترسب اه سم وكذا في جانب
المشبه به اي مثل ما ذكر يقال في جانب المشبه به في الجملة فلا يرد ان مما ذكر
ما لا يجي في جانبه كالارتفاع مبسوطة الخ المراد بالمبسوط ما في اجزائه
اتساع فهو غير المنشور مع عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر مبسوطة مع قوله
نشر اجرام اه يس فالمشبه مفرد قال في الاطول وها هنا بحث وهو انه
لا ينكر ان المقصود بالتشبيه الشقيق لا الهيئة الحاصلة من نشر اوراق
الشقيق

١٤٠
الشقيق المحمرة علي سوقها الخضر بل الظاهر من قوله اذا تصوب او تصعد ان
النظر في المشبه والمشبه به الي الحركات ايضا اه قال يس ويمكن ان يقال
ان ذلك النظر حاصل مع كونه من تشبيه المفرد المقيد فتامله اه
علي ما سيجي اي في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين ما يجي في الهيئات
من مجي العام في الخاص كما يقال الحيوان يجي في الانسان فلا ينافي ان وجه
الشبه نفس الهيئة كما صرح به الشارح ودل عليه بيان المهم الموصول في الموضعين
بالهيئة كذا في يس التي تقع عليها الحركة اي هيئة الجسم عند حركته
وحاصله ان وجه الشبه هو نفس الهيئة الحاصلة للجسم بسبب حركته
وهي قسمان هيئة حاصلة بسبب الحركة فقط كما في حركة المصحف فانه
لم يعتبر معها شي من صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب الحركة وما
قرن بها من صفات الجسم كالشكل واللون كما في المراة في يد الاشل فقول
الشارح من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة في القسم الثاني وقد
جعله المهم من اوصاف الجسم فالاولى حذفه ليعم القسمين سيرامي اه
سم وكتب ايضا قوله التي تقع عليها الحركة اي توجد معها اعم من ان تكون
هيئة مجرد الحركات او هيئة الحركات وغيرها فيشمل القسمين اه سم ومنهم
من جعل في العبارة قلبا والاصل التي تقع علي الحركة وهي العارضة للحركة
مع غيرها في الوجه الاول وللحركة وحدها في الثاني واليه اشار في الاطول
من الاستدارة الخ بيان للهيئة ويعتبر فيها تركيب اي من
الحركة واوصاف الجسم كما في الوجه الاول او من الحركات المختلفة كما في الثاني
اه يس احدهما ان يقترن الخ لا بد ان يقدر المصدر الغير الصريح المتولد
من ان المصدرية باسم الفاعل ليصح حمله علي المبتدا الذي هو عبارة عن
وجه الشبه وهذا التقدير لازم في عبارة الشيخ ايضا لكن لزومه في الموضعين
انما هو اذا جعلنا قوله علي وجهين بمعني علي نوعين وان كلا منهما قسم
من الهيئة نفسها اما اذا كان بمعني انه مشتمل علي صفتين فلا كذا قرر لان
كلا من الاقتران والتجرد صفة للهيئات اه فنري ان يقترن بغيره من اوصافه
والمراد ان يقترن في اعتبار العقل وتركيبه اه اطول والاوضح لا وجه
الاوضحية ان المجعول وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم الي الهيئة المقرونة بالحركة

Copyright © King Saud University